وقرئ والمعترى يقال عره وعراه واعتره واعتراه. كذلك مثل ما وصفنا
من نحرها قياما. سخرناها لكم مع عظمها وقوتها حتى تأخذوها منقادة
فتعقلوها وتحبسوها صافة قوائمها ثم تطعنوا فى لباتها. لعلكم تشكرون
انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص. لن ينال الله. لن يصيب رضاه ولن
يقع منه موقع القبول لحومها المتصدق بها. ولا دماؤها المهراقة
بالنحر من حيث انها لحوم ودماء. ولكن يناله التقوى منكم. ولكن يصيبه
ما تضمنه من تقوى قلوبكم التى تدعوكم الى تعظيم امر الله والتقرب اليه
والاخلاص له وقيل كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا القرابين لطخوا الكعبة
بدمائها قربة الى الله فهم بها المسلمون فنزلت. كذلك سخرها لكم. كرره
تذكيرا للنعمة وتعليلا له بقوله. لتكبروا الله. اى لتعرفوا عظمته
باقتداره على ما لا يقدر عليه غيره فتوحدوه بالكبرياء وقيل هو التكبير
عند الاحلال او الذبح. على ما هديكم. ارشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية
التقرب بها وما يحتمل المصدرية والخبرية وعلى متعلقة بتكبروا لتضمنه
معنى الشكر. وبشر المحسنين. المخلصين فيما يأتونه ويذرونه. ان الله
يدفع عن الذين آمنوا. غائلة المشركين وقرء نافع وابن عامر والكوفيون
يدافع اى يبالغ فى الدفع مبالغة من يغالب فيه. ان الله لا يحب كل خوان
فى امانة الله تعالى. كفور. لنعمه كمن يتقرب الى الاصنام بذبيحته فلا يرضى
فعلهم ولا ينصرهم. اذن. رخص وقرء ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى
البناء للفاعل وهو الله تعالى. للذين يقاتلون. المشركين والمأذون فيه محذوف

فتعقلوها

لدلالته عليه وقرء نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء اى الذين يقاتلهم المشركون
بانهم ظلموا. بسبب انهم ظلموا وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
كان المشركون يؤذونهم وكانوا يأتونه من بين مضروب ومشجوج يتظلمون
اليه فيقول لهم اصبروا فانى لم أومر بالقتال حتى هاجر فانزلت وهى
اول آية نزلت فى القتال بعد ما نهى عنه فى نيف وسبعين آية. وان الله
على نصرهم لقدير. وعد لهم بالنصر كما وعد بدفع اذى الكفار عنهم.
الذين اخرجوا من ديارهم. يعنى مكة. بغير حق. بغير موجب استحقوا
له. الا ان يقولوا ربنا الله. على طريقة قول النابغة ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وقيل منقطع. ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض. بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين. لهدمت
لخربت باستيلاء المشركين على اهل الملل وقرئ دفاع وقرء نافع ابن كثير
لهدمت بالتخفيف. صوامع. صوامع الرهبانية. وبيع. وبيع النصارى
وصلوات. وكنايس اليهود سميت بها لانها يصلى فيها وقيل اصلها
صلوثا بالعبرية فعربت. ومساجد. ومساجد المسلمين. يذكر فيها
اسم الله كثيرا. صفة للاربع او للمساجد خصت بها تفضيلا.
ولينصرن الله من ينصره. من ينصر دينه وقد انجز وعده بان سلط
المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسرة العجم وقياصرتهم و
اورثهم ارضهم وديارهم. ان الله لقوى. على نصرهم. عزيز. لا يمانعه شئ
الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف

دفاع الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)